

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

: ثَفَرُ البقرة وإنما هي للسباع فكذلك ترى " استثفري " أخذه من هذا إنما [هو -]
كناية عن الفرج . وقوله : تَحَيَّضِي يَقُولُ : اقعدي أيام حيضك ودعي فيها الصلاة والصيام
فهذا التحيض ثم اغتسلي وصلبي ; وقال في حديث آخر : دعي الصلاة أيام أقرائك فهذا قد فسر
التحيض ; وقوله : أيام أقرائك يبين لك أن الأقراء إنما هي الحيض وهذا مما اختلف فيه أهل
العراق وأهل الحجاز فقال أهل العراق : إن قوله D : يَتَتَرَبَّصْنَ بِأَنْزُفُسِهِنَّ
ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ - إنما هي الحيض وقال أهل الحجاز : إنما هي الأطهار فمن قال : إنما هي
الحيض فهذا الحديث حجة له لقول النبي عليه السلام : دعي الصلاة أيام أقرائك ; ومن زعم
أنها الأطهار فله حجة أيضا . يقال : قد أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا
طهرها زعم ذلك أبو عبيدة والأصمعي وغيرهما ; وقد ذكر ذلك الأعشى في شعر مدح به رجلا غزا
غزوة فظفر فيها وغنم فقال : [الطويل] ... مَوْرٍ سَثَّةً عَزَّاءَ وفي الحي رِفْعَةً ...
لما ضاع فيها من قُرُوءِ نَسَائِكَا